

# 74 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | كرامة الأولياء | صالح

## الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الإسلامية الارشاد الى

صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس السابع والاربعون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين يتولى عباده الصالحين المؤمنين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد نواصل الحديث في موضوع الايمان بالانبياء عليهم الصلاة والسلام -

00:00:20

وكنا في الحلقة السابقة قد تكلمنا عن ايات الانبياء والفرق بينها وبين خوارق السحرة والكهان وفي هذه الحلقة سنتكلم ان شاء الله

عن كرامات الاولياء لان لها ارتباطا وثيقا بايات الانبياء - 00:00:44

وسنبين الفرق بينها وبين خوارق السحرة والمشعوذين ايضا فنقول وبالله التوفيق اولياء الله عز وجل هم المؤمنون المتقون. كما قال

الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:01:02

الذين امنوا وكانوا يتقون فكل مؤمن تقي فهو ولي لله عز وجل بقدر ايمانه وتقواه وقد يظهر الله على يده شيئا من خوارق العادات

وهي ما يسمى بالكرامات فالكرامة خارق للعادة يجريه الله على يد بعض الصالحين من اتباع الرسل - 00:01:21

اكراما له من الله ببركة اتباعه للرسل صلوات الله وسلامه عليهم وليس كل ولي تحصل له كرامة وانما يحصل لبعضهم اما لتقوية

ايمانه او لحاجته او لاقامة حجة على خصمه المعارض له في الحق - 00:01:44

والاولياء الذين لم يظهر على يديهم كرامات لا يدل ذلك على نقصهم كما ان الذين وقعت لهم الكرامة لا يدل ذلك على انهم افضل من

غيرهم وكرامات وكرامات الاولياء حق باتفاق ائمة الاسلام واهل السنة والجماعة - 00:02:04

قد دل عليها القرآن الكريم والسنة الصحيحة وانما ينكرها اهل البدع من المعتزلة والجهمية ومن تابعهم وهذا انكار لما هو ثابت في

القرآن والسنة ففي القرآن الكريم قصة اصحاب الكهف وقصة مريم وفي السنة الصحيحة مثل نزول الملائكة - 00:02:25

كهية الظلة فيها امثال السرج لاستماع قراءة اسيد ابن حضير رضي الله عنه وسلام الملائكة على عمران ابن حصين رضي الله عنه

ولها امثلة كثيرة في الكتاب والسنة ومن ومن اراد الاطلاع على هذه المسألة فليراجع كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء

الشیطان لشيخ الاسلام ابن - 00:02:47

تيمية رحمه الله وقد حصل في موضوع كرامات الاولياء التباس وخلط عظيم بين الناس فطائفة انكروا وقوعها ونفوها بالكلية وهم

الجهمية والمعتزلة ومن تبعهم فخالفوا النصوص وكابروا الواقع وطائفة غلت في اثبات الكرامات من العوام وعلماء الضلال -

00:03:11

فاثبتوا الكرامات للفجرة والفساق ومن ليسوا من اولياء الله بل هم من اولياء الشيطان واعتمدوا في اثبات ذلك على الحكايات

المكذوبة والمنامات والخوارق الشيطانية فادعوا الكرامات للسحرة والمشعوذين والدجالين من مشايخ الطرق الصوفية - 00:03:36

والمخرفين حتى عبدوهم من دون الله احياء وامواتا وبنوا الاضرحة على قبور من يزعمون لهم الولاية ممن حيكت حولهم الدعايات

العريضة ونسب اليهم التصرف في الكون وقضاء حوائج من دعاهم وطلب منهم المدد واستغاث بهم وسموهم الاقطاب والاغواث -

بسبب تلك الكرامات المزعومة والحكايات المكذوبة لقد اتخذت دعوى الكرامات ذريعة لعبادة من نسبت اليه وربما سموا الشعوذة والتدجيل والسحر كرامة لانهم لا يفرقون بين الكرامة والاحوال الشيطانية. ولا يفرقون بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان -

والا فمن المعلوم انه حتى من ثبت انه ولي لله وان ما جرى على يده كرامة من الله لا يجوز ان يعبد من دون الله ولا ان يتبرك به او

لان العبادة حق لله سبحانه وتعالى وهو الذي تطلب منه البركة والخير وهناك فروق بين كرامات الاولياء وخوارق السحرة والمشعوذين

والدجالين منها ان كرامات الاولياء سببها التقوى والعمل الصالح واعمال المشعوذين سببها الكفر والفسوق والفجور - 00:04:58

ومنها ان كرامات الاولياء يستعان بها على البر والتقوى او على امور مباحة واعمال المشعوذين والدجالين يستعان بها على امور

محرمة من الشرك والسحر وقتل النفوس ومنها ان كرامات الاولياء - 00:05:21

تقوى بذكر الله وتوحيده وخوارق السحرة والمشعوذين تبطل او تضعف عند ذكر الله وقراءة القرآن والتوحيد فتبين بهذا ان بين

كرامات الاولياء وتهريجات المشعوذين والدجالين فروقا تميز الحق من الباطل - 00:05:39

وكما ذكرنا فان اولياء الله حقا لا يستغلون ما يجزيه الله على ايديهم من الكرامات للنصب والاحتيال او لفت الناس الى تعظيمهم وانما

تزيدهم هذه الكرامات تواضعا ومحبة لله واقبالا على عبادته بخلاف هؤلاء المشعوذين والدجالين - 00:06:00

فانهم يستغلون هذه الاحوال الشيطانية التي تجري على ايديهم لجلب الناس الى تعظيمهم والتقرب اليهم وعبادتهم من دون الله عز

وجل حتى كون كل واحد منهم له طريقة خاصة وجماعة تسمى باسمه كالشاذلية والرفاعية والنقشبندية والتيجانية الى غير ذلك من

الطرق الصوفية - 00:06:22

والحاصل ان الناس انقسموا في موضوع الكرامات الى ثلاثة اقسام قسم غلوا في نفيها حتى انكروا ما هو ثابت في الكتاب والسنة من

الكرامات الصحيحة التي تجري على وفق الحق وقسم غلوا في اثبات الكرامات حتى اعتقدوا ان السحر والشعوذة والدجل من

الكرامات - 00:06:48

وسيلة للشرك والتعلق باصحابها من الاحياء والاموات حتى نشأ عن ذلك الشرك الاكبر لعبادة القبور وتقديس الاشخاص والغلو فيهم لما

يزعمونه لهم من الكرامات والخرافات والقسم الثالث وهم اهل السنة والجماعة توسطوا في موضوع الكرامات بين الافراط والتفريط

- 00:07:10

فاثبتوا منها ما اثبته الكتاب والسنة ولم يغلو في اصحابها ولم يتعلقوا بهم من دون الله ولا يعتقدون فيهم انهم افضل من غيرهم بل

هناك من الاولياء من اولياء الله من هو افضل منهم. ولم تجري على يده كرامة - 00:07:33

ونفوا ما خالف الكتاب والسنة من الدجل والشعوذة والنصب والاحتيال واعتقدوا انه من عمل الشيطان وليس هو من كرامات الاولياء

فله الحمد والمنة على وضوح الحق وافتضاح الباطل ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع -

عليهم والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا نبينا محمد

واله وصحبه اجمعين - 00:08:11